ليتميز فعيل بمعنى مفعول عن فعيل الاصل اى عن فعيل بمعنى الفاعل لانه
الاصل كما عرفت ولم يعكس لان الاصل اولى بالتصحيح من الفرع ولما لم يجمع
بالواو والنون لم يجمع مؤنثه بالالف والتاء لكونه فرعا عليه فى الجمع واعلم
انه انما يجمع فعيل على فعلى اذا كان متضمنا للآفات والمكاره وغير منتقل
الى الاسمية فلا يجمع نحو حميد على حمدى ولا ذبيح على ذبحى لانها ليست بمعنى المذ
بوح حتى يقع على كل مذبوح وانما يختص بما يعد للذبح من الغنم فان قلت
ههنا فعيل بمعنى فاعل قد جمع على فعلى نحو مرضى فى جمع مريض فاجاب عنه
بقوله ونحو مرضى محمول على جرحى للمشابهة بينهما من جهة اللفظ والمعنى
اما اللفظ فظاهر واما المعنى الذى اصابه المرض كما ان القتيل بمعنى اصابه
القتل ثم يوكد هذا الحمل بقوله واذا حملوا عليه اى على جرحى نحو هلكى
فى هالك وجربى فى جمع اجرب وموتى فى جمع ميت وان كانت المشابهة
بينهما من جهة المعنى فقط فهذا اى فحمل مريض على جريح اجدر للمشابهة
بينهما من جهة اللفظ والمعنى وقوله كما حملوا الاولى ان يتعلق بقوله و
اذا حملوا لا بقوله محمول ايامى فى جمع ايم وهو فعيل وهو الذى لا زوج
له من الرجال والنساء ويتامى فى يتيم وهو فعيل على وجاعى فى جمع و
جع وحباطى فى جمع حبط وانما جمع فعل على هذه الصيغة تشبيها له
بفعلان الصفة لتقاربهما فى المعنى واتحادهما فى المبنى اما الاول فلان
النعت من فعل اذا كان بمعنى حرارة البطن والامتلاء يكون على فعلان
واذا كان بمعنى العيوب الباطنة يكون على فعل وبين المعنى الاول
والثانى تقارب واما الثانى فانهما ياتيان من فعل مكسور العين
فحمل فعل عليه والمؤنث من الصفة ولم يذكر ما مدته الالف انما ذكر

مامدته

مامدته ياء او واو مفتوح لام نحو صبيحة وهى المرأة الحسناء من صبح وجهه
اى حسن على صباح وصبايح وهما الغالب عليها وجاء على خلفاء فى جمع
خليفة وجعله جمع خليف اولى من جعله جمع خليفة لانه قيل خليف و
خليفة وان خلفاء جمع خليف وخلايف جمع خليفة لان القياس ان يكون
فعلاء جمع فعيل نحو كريم وكرماء ولا يجعل فعلاء اصلا فى جمع فعيلة اذ
لا يثبت باب من الاصول بالاحتمال وانما يثبت ويمكن ان يقال
انه جمع خليفة والتاء فيه للمبالغة نحو العلامة لا للتانيث ولانه لما لم
يقع الا على المذكر فكانه لا تانيث وقد ورد القران الكريم بهما كقوله
تع خلفاء من بعد قوم نوح وخلايف فى الارض ونحو عجوز
ومما مدته واو على عجايز وهى المرأة الكبيرة قال ابن السكيت ولا تقل عجوزة
والعامة تقول وفاعل الاسم مما مدته ثانية وهى الالف نحو كاهل وهو
ما بين الكتفين على كواهل غالبا وجاء حجران فى جمع حاجر وهو الموضع الذى
يبقى فيه ماء المطر وجنان فى جمع جان وهو ابو الجن والعظيم من الحية سميت
بذلك لاعتقادهم انها منه والمؤنث منه بالتاء نحو كاثبة وهى بالفارسية
يال اسب على كواثب وقد نزلوا فاعلاء اى ما فيه الف التانيث منزلته اى
منزلة نحو كاثبة فقالوا قواصع فى قاصعاء وهى حجرة من حجرة اليربوع
الذى يقصع اى يدخل فيه ونوافق فى نافقاء وهى احدى حجرته يكتمها ويظهر
غيرها فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه فانتفق اى خرج
ودوام فى جمع داماء وهى احدى حجرته التى تدمها بالتراب وسواب فى
جمع سابياء وهى المشيمة التى يكون فيها الولد واصله سوابى اعلا كقاض
والصفة منه نحو جاهل على جهال وجهل غالبا وفسقة كثيرا بفتح الفاء

Copyright King Saud University